Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاذا بنا نرى التـواءها معكوسـا فى موسـيقى كلمة « اسـكندرانية » و « الأسـمرانية » ثم نراها تتلصص فى كلمة « حفيف » وتفيق عـلى كلمة « لسـعة » ونحس بكل شـخصيتها مكتملة • وحين ينتقـل « جاهين » الى « حسن ونعيمة » •• الحب المصرى الذى يغلب عليـه طابع الحزن نسمع أنين المحب فى موسيقى البيت :

الريح تباريح جريح ما ينتهيله أنين

كل هذا التوزيع فى اطار واحد • فالوزن فى كل قصة حب هو نفس الوزن بل والقافية تتبع نفس النظام فاعتماد الشـاعر اذن عـلى الموسـيقى الداخلية للبيت وموسـيقى الكلمة •

واحسـاس « جاهين » بالكلمة من أكبر مميزاته فهـو كبيرم التونسى يستغل الكلمة العـامية بكل اشعاعاتها التى ترسبت معها على مر السنين • ولقد ضرب « رجاء النقاش » مثلا بكلمة « معجبانى » • والواقع ان جاهين يذهب الى أبعد من ذلك فهو فى كثير من الأحيان يعيد اكتشاف معنى الكلمة العلمية فيضفى عليها معان لم يكن القارىء ليراها فيها من قبل • خذ مثلا من قصيدة الزفة : « راح الدخيل وابن البلد كفى » عندما كنا نسـتعمل كلمة « ابن البلد » كنا نعنى وصف طبقة معينة من المجتمع ، وقد يكـون اللفظ تحقيرا لبعض عادات هـذه الطبقة وقد يكون فيهـا اعجاب لبعض صفاتها ولكن صلاح آزال عن الكلمة معانيهـا الاجتماعيـة الزائفة ، واذا بنا نكتشـف عـلى يديه أن ابن البلد تعنى صاحب الوطن ــ تعنى كل من ولد وعاش وتربى فى وادى النيل واذا بنا كلنا أولاد بلد وأصحابها •